

التنمية البشرية

لم يكن لمفهوم التنمية البشرية وجود قبل خمس عشرة سنة، فقد ظهر هذا المفهوم لأول مرة من خلال الأبحاث المتعلقة باقتصاد الرفاه، وقد مكنت سلسلة من القمم والمؤتمرات المنعقدة برعاية الأمم المتحدة من صياغة هذا المفهوم الجديد وإغناؤه بالتدرج عن طريق وضع مؤشر التنمية البشرية الذي تلتته مجموعة من المؤشرات المكملة والبديلة.

ومن أوليات فرضية التنمية البشرية أنه لا يمكن اختزال هذا المفهوم في مستوى الدخل، وبالمثل فإن مبدأ العدالة الاجتماعية يصير ^{غير} ديكاردي في نهاية المطاف إذا لم يستند على مستوى كاف من الإمكانيات البشرية الأساسية. وضمن هذا المنظور، يعد الفقر المتعلق بالدخل أو الفقر المالي مجرد عنصر من عناصر الحرمان الذي يطول القدرات. وعلى العكس من ذلك، فإن توسيع دائرة اختيارات الأفراد وحررياتهم ومشاركتهم في صنع القرار كفيل بإطلاق دينامية متحكم فيها ذاتيا للنمو الاقتصادي ولتحسين الدخل الفردي. ومن ثم تعتبر التنمية البشرية تنمية للسكانة بالسكانة ومن أجلها.

وحيث إن التنمية البشرية تتبني على مفاهيم الفرص والقدرات البشرية فإنها تنطلق من رؤية تتحدد في تصور التنمية باعتبارها حرية. وتكمن أهمية أفق الحرية أولا في الفرق الذي يضعه هذا الأفق بين الحريات السلبية أو الشكلية وبين الحريات الإيجابية أو الفعلية. وتشتمل هذه الأخيرة، فضلا عن الحقوق السياسية والمدنية المرتبطة بالديمقراطية، الإمكانيات التي يتوافر عليها الأفراد لممارسة حقوقهم وحررياتهم، وتوظيف الموارد التي يتوافرون عليها. وبمعنى آخر فالحرريات الإيجابية تترجم وضعية قدرة حقيقية للأفراد أو المجموعات، لتجسيد مواقعهم الصورية في إجراءات واقعية. ومن هذه الزاوية، ينبغي النظر إلى الحريات باعتبارها مسارات، وفي الآن ذاته، إمكانيات لتنمية المؤهلات الفردية. وبعد ذلك فإن الأمر يتعلق بمنظور جوهري للتنمية، يركز على ثلاث قيم أو مقومات للحرية: قيمة جوهريّة وقيمة ذاتية وقيمة بنائية. وبالفعل ينبغي اعتبار الحريات العامة والمشاركة السياسية والحقوق الديمقراطية، من حيث أهميتها الجوهرية، بوصفها أساسيات أولية. ومن الزاوية نفسها فإن الفرص الاقتصادية والاجتماعية والأمن الوقائي تنمي قدرة الفرد على العيش بحرية. وثمة دور ثالث لأفق الحرية يتمثل في كون الحريات الأساسية السياسية والاجتماعية لا تصبح مجرد مسبب أو محفز للتنمية، بل إنها تصبح مكونا من مكوناتها.

عن كتاب المغرب الممكن ص 13، 14 سبريس 2006

الأسئلة:**I- درس النصوص: (10ن)**

- 1- صغ فرضية لموضوع النص انطلاقاً من العنوان والفقرة الأخيرة. (1ن)
- 2- بم ارتباط ظهور مفهوم التنمية. (1ن)
- 3- أوضح - بأسلوبك الخاص - رؤية الكاتب لمفهوم التنمية البشرية. (1ن)
- 4- يتجاذب النص حقلان دلاليان: حقل اقتصادي وحقل سياسي، صنف مكوناتهما مبرزاً نوع العلاقة التي تربط بينهما. (2ن)
- 5- حلل قول الكاتب: "تعتبر التنمية البشرية تنمية للسكانة بالسكانة ومن أجلها" (2ن)
- 6- اعتمد الكاتب في عرض رأيه على تقنيتي السرد والشرح؛ مثل لكل نوع بجملة. (1ن)
- 7- ركب ما توصلت إليه من نتائج في فقرة مركزة، مبدياً رأيك الشخصي في الموضوع. (2ن)

II- ملوه اللغة: (4ن)

- 1- استخراج من النص تمييزاً وبين نوعه وحكمه الإعرابي معتمداً على الجدول الآتي: (5,1 ن)

| التمييز | نوعه | حكمه الإعرابي |
|---------|------|---------------|
| | | |

- 2- حول العددين الآتيين من صورتها الرقمية إلى صورتها اللفظية مع تغيير ما يلزم تغييره مع الشكل التام.

شارك في الملتقى (12 صحفي) من (9 دولة). (5,1 ن)

- 3- ركب جملة مفيدة تتضمن أمراً خرج عن دلالاته الأصلية يفيد الدعاء. (1 ن)

III- التعبير والإنشاء: (6 ن)

جاء في النص قول الكاتب: "ومن أوليات فرضية التنمية البشرية أنه لا يمكن اختزال هذا المفهوم في مستوى الدخل، وبالمثل فإن مبدأ العدالة الاجتماعية يصير غير ذي جدوى في نهاية المطاف إذا لم يستند على مستوى كاف من الإمكانيات البشرية الأساسية."

توسع في مناقشة هذه الفكرة مستعينا بما درسته في مهارة توسيع فكرة.